

## فراش المبيض.. شاب سوري يتخطى «حاجز الصوت» بجدارة



فهد الشهري من جمعية المعاق السعودية

يعتبر أن الخطأ الأكبر الذي يقع فيه كثيرون هو عزل الصم والبكم. لأجل ذلك فإن فراش مصمم على تأسيس جمعية خيرية لمساعدة الأطفال الصم في سوريا، وهو حاليا يدرس أفضل سبل المساعدة.

من الصعوبة في النطق، فهو يصير على التواصل مهما كان التحدي... ومع روح المفاخرة التي يتمتع بها، وجهه الواضح للحياة لم يكن مستغرباً أن يكون فراش أول شخص أصم يتخرج من جامعة جون مورز بمدينة ليفربول عام 1993 بشهادة بكالوريوس في تصميم الأزياء... الأمر الذي سمح له بالحصول على وظائف عدة مع أكبر شركات القطاع كـ«آرمانى» و«دونا كارين»، و«مانجر هارون» الشهيرة في منطقة نايتسبريدج الراقية بالعاصمة البريطانية لندن. كذلك، خاض فراش تجربة التمثيل، وكان نجم مسلسل تلفزيوني عرض على «بي.بي.سي» أخيراً تحت اسم «سويتش» Switch. لعب فيه دور شاب أصم في الثلاثين من العمر يعاني من مشاكل عائلية مع زوجته، وقبل ذلك كان أدى دوراً صغيراً في مسلسل آخر على القناة البريطانية الرابعة. وقبل فترة غادر فراش عمله في هارودز، وقرر تأسيس عمله الخاص في مجال الأزياء والموضة كذلك، مستفيداً من خبرته التي قاربت 12 عاماً، والتي عمل خلالها مع عملاء من وزن نجم الكرة ديفيد بيكهام، والمعنى روبي ويليامز والممثل بيوس برنستان. تحديثات مماثلة للتي واجهها، فهو يفتقر باستمرار عن مشاكلهم، ويعتبر أنه بالإمكان فعل المزيد في سوريا، وبقيّة البلدان العربية من أجل توعية

فراش المبيض: فصل عباس: رغم فقدان لغة السمع.. درس وعمل مع أكبر الأسماء ويسعى حالياً لتأسيس جمعية خيرية وعندما تعرف إلى فراش المبيض، تكاد لا تنتبه إطلاقاً في الوهلة الأولى للتحدي الذي عليه أن يعيشه هذا الشاب العربي السوري الأصل، يوماً. فراش يتواصل مع محيطه بشكل شبه طبيعي، رغم الخواجز التي توضع أمامه من قبل فقدان لغة السمع. لكن المبيض بيرغ في القفز فوق الخواجز، وأحياناً يفعل ذلك بشكل فوق طبيعي... فهو متفرس على سبيل المثال في القدرة على قراءة الشفا، فيستطيع أن يخبرك عما يتحدث الحبيب الجالس حول مائدة في الجهة الأخرى من المطعم مثلاً، ويخبرك ما إذا كان سعيداً أم إنهما يتحدان في مشكلة ما... وهنا يتسم ويقول أنه إذا تصادف وجود شابة معينة تعجبه في مكان ما، فهو يقرأ شفتيها عن بعد، ومن ثم يفاتحها في موضوع كانت تتحدث به، كوجهها المفضلة للسر أو آخر فيلم شاهدته، ويضحك قائلاً: «تلك حيلة تتجج في إثارة إعجاب الجنس اللطيف في كل مرة». فراش، البالغ من العمر 38 عاماً، يستعين كذلك بزوج من السماعات الخفية خلف أذنيه تساعدانه على تمييز الأصوات، وعلى الرغم من أنه يواجه نوعاً



## عالم النور

صفحة متخصصة بمواهب ذوي الاحتياجات الخاصة

## أنا و أصدقائي



السعادة الحقيقية عندما يجد الإنسان أصدقاء حقيقيين ومكان يلجأ إليه وقت الضيق والمحن واذن تستمع إليه في وقت الأزمات. وما بالك عندما يكون عالمك هو الهدوء التام فكل معاق ينتمي إلى فئة الصم والبكم يعاني من قلة الأصدقاء بسبب إعاقته ولدى وجدت الراحة والسعادة والحياة هنا في هذا المركز لذو الاحتياجات الخاصة حيث نجتمع مع بعض من جميع الفئات المختلفة للإعاقات وتتحدى الصعاب ونقف مع بعض يدا واحدة في تعدي أي أزمة ولتلقى من المدرسين والمشرفين الاجتماعيين وجميع من يعملوا في هذا المركز دعم معنوي واستشارات تساعدنا في مواجهة هذا العالم وتبني لنا جسراً للتواصل مع العالم. هؤلاء هم أصدقائي وأنا افتخر بوجودهم معهم وأشكر الله على أنه جعلنا مع بعض، فهذا هو عالمنا فأهلاً وسهلاً بكم إلى عالمي أنا وكيف اقضي وقتي في هذا المركز بين التطريز والرسم وغيرها من المشاركات الأخرى الممتعة والمهمة والتي تعتبر جزءاً كبيراً من حياتي.



## شمل الأطفال

أفراح خالد إبراهيم  
(إعاقة حركية)



أريد اليوم أن أعلّمكم عن هذه الإعاقة وهي شلل الأطفال وكيفية التعامل معها وأغلبية الناس يعتقدون أن الرحمة والعطف أساس المعاملة وتصل المسألة أن الكل ينظر إلى المعاق بنظرات شفقة تودي هذه النظرات بأضرار كبيرة للمعاق فهو ينظر حوله ويرى تعامل الآخرين معه فيؤثر ذلك على نفسيته وهو محاط بأنظار الكل لمررد طوالهم وهذا هو الخطأ أنها المواطنين. فالتجاهل أسلوب صحيح يعطي فرصة للمعاق أن لا يشعر بأنه مراقب بسبب إعاقته وتصبح كل حركته تحت نظر الأسياء، وإلى جانب يوجد الجانب الآخر المظلم فإذا م المعاق بجانب أشخاص استطاع القول بأنهم مرضى نفسياً فمن يستهتر بمعاق ليس طبيعي بل معاق نفسياً وعقلياً ليتعدى بالألفاظ السيئة على المعاق دون رحمة هنا لا بد من أن تركز التربية والتعليم في المدارس والجامعات على توعية الطلاب وتربيتهم في كيفية التعامل مع المعاقين بشكل عام وعدم الإساءة لهم. فإنا إذا قررت الخروج سابقاً من البيت وقابلت في طريقك مثل هؤلاء الأشخاص جرد على خروجي من البيت وأقبلت أنا أبقى سجيناً بالرغم من أنني لست مدمجة مع ألقاب على جريمة واحكم على نفسي في البقاء سجيناً في البيت. وتخلصت من هذا الشعور عندما بدأت الذهاب إلى المركز وتعرفت على أصدقاء كثيرين وتعلمت مهارات كثيرة وتحدثت الكثير من المصاعب واستطعت أن أجد طريقي في الحياة. أما بالنسبة للصعوبات واجهت صعوبات كثيرة في مرحلة الطفولة وتحدثت كثير بسبب شعوري بالوحدة والألم لم أكن أفهم لماذا أنا بالذات أصابني هذا القدر وكنت صغير على تفهم الوضع وكنت غاضب على الحياة وأنا أرى الأطفال يلعبون ويمرحون وأنا لا أستطيع اللعب معهم ولا أظهر لأهلي ألمي وحزني لأنني أحبهم ولا أريد أن يتألموا لألمي وكنت أضحك مهما كان حزني وأصبح جزء من طبعي إخفاء الألم وعدم إظهاره. ولكن في الصغر يتعرف الطفل الكثير من الألم والتي تنفي معه لعدم فهمه ما أصابه منذ الصغر وكيفية التعامل مع هذه الإعاقة بالذات، ولدى أحد أن وجود مثل هذه المراكز الخاصة لذو الاحتياجات ضرورية في أي مجتمع وتلعب دور فعال في حياة المعاقين وتتمتعهم في إيجاد طريقهم والتخلص من الألم والحزن والوحدة للانضمام مع المجتمع والعيش بسلام في ظل الأوضاع الراهنة. ولدى أرى اليوم أن كل على أسرة لا تعطى فرصة لأطفالهم المعاقين بالانخراط بالمراكز الخاصة لذو الاحتياجات من أجل مصلحة الأطفال أنفسهم فهذا يساعد المعاقين في إيجاد أصدقاء وتلقى المساعدة من قبل أخصائين يعملون في هذه المعاهد لصالح المعاق في إيجاد طريقه في هذه الحياة. وقوة الإيمان والعزيمة تزيح أي إعاقة من أمام المعاق وتختفي الكثير من المشاكل والذي يسببها المجتمع ونظرة المجتمع إلى المعاقين، ولهذا أجد اليوم هذه الفرصة لأخبر العالم عن طريق هذه الصفحة والتي أسست من أجلنا أن شلل الأطفال مرض عضلي ويصيب على الجهات المختصة الحد من هذه الإعاقة ونشر عملية التوعية بين صفوف المواطنين والاهتمام بالأطفال منذ الصغر من ناحية الصحية.

وبالأخير أوجه كلامي اليوم إلى كل من يعاني هذا الإعاقة وأطلب منهم التوقف عن التذمر والحزن وإيجاد الشجاعة والإرادة القوية والعزيمة للخروج من ظلمة القفص والخروج إلى عالم النور حيث ينتظركم مستقبل باهر وعند كثير من الأصدقاء.



الحياة معركة

## رفع دعوى قضائية إلى محكمة دارسعد

### معاق بمدرسة خوله بنت الأزور يتعرض للضرب من قبل ابن عاقل حاره



ولدت طفلاً طبيعياً وكنت أمارس حياتي اليومية الطبيعية ما بين الأكل والنوم والشرب وفجأة أصبت بمرض عضلي مثل كل طفل واخذتني أمي للعلاج وكتب لي الدكتور ابر تم جاء قجري المشغوم أن يأتي نصبي على يد ممرض ضرب لي إبرة أدت إلى شلل في الرجل اليمنى لأنه ضربها غلط، وتسببت هذه الإبرة في إعاقتي الحركية وهكذا بدأت حياتي الجديدة التي أواجه فيها امتحانات صعبة وأصارع المسأة دون جعل من حولي أن يشعرون بهذه المعاناة فهم لا ذنب لهم ، وأنا لا أريد أن يتألموا ويحزنوا من اجلي لهذا تعلمت الصمت وعرفت كلمة اسمها الصبر.

ذهبت المدرسة مثل كل طفل واستمرت الحياة الحقيقية ورغم ألمي تلتقيت مع كثير من البيت والمدرسة والشارع وكانوا يعاملوني كأني إنسان طبيعي ورغم إعاقتي الحركية والتي كانت تمنعني من الشعور بألم فكنت أبذل جهود جبارة في التحرك واتعب كثير. أما ردود الناس معي ايجابية فانا اتخذ من هذه المقولة شعار لي "عامل الناس بنفس الطريقة والتي تريد أن يعاملوك" واستلقي ردود ايجابية. وفي مرحلة الثانوية تلتقيت تشجيع من المدرسين مما حفزني إلى اكتشاف مهارتي الذاتية والوثوق بنفسي وقدراتي والتي رغم الإعاقة، استطعت مثل أي طالب تحقيق النجاح والحلم بمستقبل باهر بإذن الله. وهذا التشجيع لعب دور كبير في حياتي وشاركته في جمعيات مختلفة منها الصحافة والإعلام والفيزياء وأبديت في هذه الجمعيات في ابتكار عدد من المجمعات التي تم الاستفادة منها كوسيلة دراسية مما جعلني أشرك في معارض مدرسية كثيرة، وبالطبع قابلتني صعوبات بسبب عدم وعي بعض

من الناس أن المعاق إنسان له كيانه وشخصيته وأنه ليس معاق العقل، وهؤلاء الأشخاص حتى إذا حاولت التعامل معهم بوقار وأدب واحترام وبشكل خلوق إلا أنهم يمتنعون في أدبية المعاقين وهذا يؤثر على نفسية الإنسان سوى معاق أو ليس معاق فنحن نعيش في هذا المجتمع وعلمنا احترام الغير فهذا واجب إنساني قبل أن يكون إسلامي. وعند دخولي إلى مركز ذوي الاحتياجات الخاصة في ورشة الحاسوب الألى تلتقيت الكثير من المهارات والتدريبات والمعاملة الحسنة وبالفعول لا تشعرك أنك معاق بل إنسان له احترامه وتقدير كبير واهتمام دفنني بالفعل بالتمسك أكثر بالحياة لكي أصبح عضو فعال في المجتمع وليس عالة على المجتمع والأسرة بل استطعت رغم إعاقتي أن أتعلم وأبديع وأن الحياة مسرح وعلمنا أن لا تكن مشاهدين فيها بل أن تشارك في بناء المجتمع. علماً أن هذا المركز يوفر لنا إلى جانب التعليم والتأهيل والتدريب مساحة واسعة للتفكير وخصوص تجارب جديدة في ممارسة ألعاب مختلفة منها كرة

وهذه المدرسة مثل كل طفل واستمرت الحياة الحقيقية ورغم ألمي تلتقيت مع كثير من البيت والمدرسة والشارع وكانوا يعاملوني كأني إنسان طبيعي ورغم إعاقتي الحركية والتي كانت تمنعني من الشعور بألم فكنت أبذل جهود جبارة في التحرك واتعب كثير. أما ردود الناس معي ايجابية فانا اتخذ من هذه المقولة شعار لي "عامل الناس بنفس الطريقة والتي تريد أن يعاملوك" واستلقي ردود ايجابية. وفي مرحلة الثانوية تلتقيت تشجيع من المدرسين مما حفزني إلى اكتشاف مهارتي الذاتية والوثوق بنفسي وقدراتي والتي رغم الإعاقة، استطعت مثل أي طالب تحقيق النجاح والحلم بمستقبل باهر بإذن الله. وهذا التشجيع لعب دور كبير في حياتي وشاركته في جمعيات مختلفة منها الصحافة والإعلام والفيزياء وأبديت في هذه الجمعيات في ابتكار عدد من المجمعات التي تم الاستفادة منها كوسيلة دراسية مما جعلني أشرك في معارض مدرسية كثيرة، وبالطبع قابلتني صعوبات بسبب عدم وعي بعض



أيوب أحمد حزام

معاق بل إنسان له احترامه وتقدير كبير واهتمام دفنني بالفعل بالتمسك أكثر بالحياة لكي أصبح عضو فعال في المجتمع وليس عالة على المجتمع والأسرة بل استطعت رغم إعاقتي أن أتعلم وأبديع وأن الحياة مسرح وعلمنا أن لا تكن مشاهدين فيها بل أن تشارك في بناء المجتمع. علماً أن هذا المركز يوفر لنا إلى جانب التعليم والتأهيل والتدريب مساحة واسعة للتفكير وخصوص تجارب جديدة في ممارسة ألعاب مختلفة منها كرة

## أغنية إلى روح..



قصة روتها الاخت / شاهيناز عبد الغفور عضوه فريق عمل نساء لذوي الاحتياجات الخاصة من سوريا عن قصة حزينة قابلتها في إحدى الاحتفالات والضيوف الحاضرين والأطفال المعاقين يتمتعون بالحفل والمغني يغدو ويمرح على المسرح يضحك مع هذا ويصق مع ذلك تجول بأنظارك في هذه اللحظة، لتري عشرات الأطفال يضحكون ويقفون كل واحد له قصة وكل أم لها قصة وحرقه ومع تشجيع الأهالي لأطفال يلحون لهم بمستقبل. وفجأة في وسط هذه الفرحة سمعت شاهيناز نوبة من البكاء، الصامتة اجتاحتها امرأة جالسة بالقرب منها ! نظرت إليها وسألتها عن سبب بكائها مسحت تلك المرأة الام دموعها ونظرت إلى شاهيناز والتجايد تمتلئ وجهها والحزن عينها.

ما قالت المرأة : انا حزينة جدا يا بنتي وهذه الغنية التي سمعتها أعجبتي وكانت كلمات الغنية تتكلم عن السعادة والحب والأمل وأمسكت بيدي، ضمنتني إلى صدرها وشبهت بالبكاء: أعيدتها يا بنتي.. أريد أن اسمعها مرة أخرى.

ما بك يا أمي؟ أجابتنى وهي ضمنتني إلى صدرها: أه يا بنتي لقد رديت الروح بقولك أمي! راحة حنان غريبة شعرت به.

## كيف التعامل عند ولادة طفل معاق



قدوم أي طفل يعني تغيراً في الأسرة ويعني ذلك المزيد من الالتزامات المالية والأخلاقية والاجتماعية. علماً أن هذا يحدث تغيراً في حياة الزوجين ويحمل الزوجين على التضحية ببعض الأنشطة الاجتماعية وغير الاجتماعية في محاولة للتكيف مع الوضع الجديد. وإذا كان الطفل العادي يخلق تغيراً داخل الأسرة ويترك آثاراً في الأدوار الاجتماعية للوالدين ويؤدي من مسؤوليات أفراد الأسرة فإن الطفل المعاق لا شك سيكون أكثر تأثيراً ووطأة. وتشير الدراسات إلى أن ميلاد الطفل المعاق يؤدي إلى استجابات انفعالية معينة لدى الوالدين . طبيعي أن هذه الاستجابات لن تكون متشابهة عند جميع الأسر .. كما أنه ليس من الضروري أن تمر جميع الأسر

1- الصدمة تشكل ولادة طفل معاق صدمة للوالدين . وهذا أمر طبيعي إلا أن درجة الصدمة ومدتها الزمنية يعتمدان على درجة الاعاقة وطبيعتها وكذلك وقت اكتشاف الاعاقه .

2- الرفض أو الإنكار من الاستجابات الطبيعية للإنسان إن ينكر ما هو غير مرغوب وغير متوقع ولمؤلم خاصة عندما يتعلق الأمر بأطفاله والذي يعتبرون أمماداً له .. هذه استجابته تعتبر كآليات دفاعية في الموقف القاسي.

3- الشعور بالذنب يشعر الوالدين بالذنب اتجاه الولد بسبب ولادته وكونه يختلف عن بقية الأطفال فيصبح الوالدين في حالة نفسية توتر على علاقاتهم فيما بينهم وتسيب العديد من المشاكل ثم عدم معرفة كيفية التعامل مع تلك الحالات والكثير يخفون عن الناس وجود طفلهم كوصمة عار وهذا غلط علينا تقبل الطفل ثم إظهار المشكلة ثم معالجة الصعوبات والتي تقف أمام الطفل.

4- إعاقته الصعوبات والتي تقف أمام الطفل المعاق قد يؤدي إلى حرمانها الكثير من الأنشطة وحرمانها من الكثير من الاشباعات والحاجات الشخصية.

5- التنبؤ . مشاعر الغضب مشاعر طبيعيه في ظل الاعاقات الكثيره والمتكرره نتيجة وجود الطفل المعاق داخل الاسره . ان مشاعر الغضب قد يتم التعبير عنها عنيا بالشكوى .. وقد تظهر هذه المشاعر من خلال توجيهها الى مصادر اخرى كالطبيب او المدرس او اي شخص آخر

7- التقبل والتكيف المهم أن يصل الأهالي إلى المرحلة الأخيرة بسرعة، لأن التأخر في الخدمات يجرم الطفل من الاستفادة من الرعاية الطبية والتأهيلية التي يجب أن يحصل عليها والتي قد تتأخر بسبب إنكار الأهل لوجود مشكلة أو الغضب أو نيد الطفل والتخلي عنه

## هل زواج المعاقين ذهني يحميهم من المصير المجهول؟ وهل تنتقل الإعاقة إلى أبنائهم؟

وتناقش المجلس مؤخراً قضية زواج المعاقين ذهنياً لديهم بصورة طبيعية في المجتمع وتاهيلهم لمستقبل أكثر أمناً من خلال الدراسات العلمية الشاملة بدلاً من الزواج العشوائي الذي يزيد من احتمالية توريث الإعاقة لأبنائهم، حيث تقول السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة "إذا كان الزواج حق من الحقوق الإنسانية التي يكفلها الدستور لكل أفراد المجتمع فإنه يجب علينا أن نوقف عند حد المعاق ذهني في الزواج والاحجاب لا لشيء إلا لأنا نعمل سوياً على الحد من الإعاقة ومن احتمال انتقالها إلى أبنائ المعاقين". وأضافت خطاب في الندوة التي نظمتها المجلس لمناقشة قضية زواج المعاقين ذهنياً "أنه عملاً بمبدأ إعلاء حقوق الطفل ومراعاة المصلحة الفضلى له فإننا يجب أن نعمل تصنيف أنواع

الأعمال غير الشرعية، بالإضافة إلى توفير عامل تكافؤ الفرص للمعاقين في الحياة بصورة طبيعية والاستفادة من طاقته من ضوؤ إمكاناته لخدمة أنفسهم والمجتمع. كما نقل موقع ميدل ايست أونلاين عن شبكة الأونترنت. وحثت الدراسة في توصياتها على الكثير من المحاذير قبل زواج المعاقين ذهنياً لتجنب الكثير من المشاكل حال فشل توافقهم الاجتماعي والزواجي من بينها ضرورة إقامة برنامج تدريبي للمعاقين ذهنياً لارتفاع توافقهم الزواجي وتأهيلهم لهذه الحياة بمسؤوليتهم. مع ضرورة توعية الأتقيين على تدريبهم حتى يتدربوا على كيفية تعديل السلوك الجنسي عند المعاق ذهنياً، وأيضاً تدريبهم على التوافق الاجتماعي والزواجي.

يعد زواج المعاقين ذهنياً هو الضمان الوحيد عند بعض الأسر التي لديها معاق ذهني من المصير المجهول الذي ينتظره بعد وفاة والده، وذلك لانحائه المستمرة لمزيد من الرعاية والعناية مما يضطر الأباء لتقديم المزيد من التضحيات في البحث لانهاء المعاق عن زوجه تتحمل مسؤوليته بعد وفاته. ووبى المجلس القومي المصري للطفولة والأمومة أهمية خاصة بالمعاقين ذهنياً من خلال توفير البيئة التربوية والنفسية لهم أملاً في مساعدتهم على النمو والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لهم، وتأهيل القادرين منهم للعمل واندماجهم بصورة طبيعية مع المجتمع.



الحياة معركة